

تقييم واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة إيزو 26000

بجامعة سكيكدة

Evaluating the reality of the application of social responsibility according to the ISO 26000 standard at the University of Skikda

كريمة غياد

وهيبة بوشارب

جامعة سكيكدة، الجزائر

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميله، الجزائر *

ghiadkarima9@gmail.com

w.Bouchareb@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/03/23 ؛ تاريخ القبول : 2020/04/22

مستخلص: يهدف البحث الى التعرف على واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية بجامعة سكيكدة مقارنة بما ورد في الدليل الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية إيزو 26000، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي اشتملت على القضايا الجوهرية السبعة الواردة في المواصفة إيزو 26000. توصل البحث إلى وجود تطبيق جزئي لكل القضايا الجوهرية الواردة في المواصفة إيزو 26000، وذلك عند مستوى معنوية 0.05، أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود للقضاء على التأثيرات البيئية من خلال التوعية وتسخير وسائل تحسين ممارسات الجامعة في مجال المسؤولية الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية؛ المسؤولية الاجتماعية للجامعة؛ إيزو 26000؛ جامعة سكيكدة.

تصنيف JEL: M14 ؛ M21

Abstract: This study aims to identify the reality of social responsibility practices at the University of Skikda in relation to what was mentioned in the ISO 26000 guidelines on social responsibility, where the study used the descriptive analytical approach and the questionnaire as the main tool for data collection, the axes of which included the seven core social responsibility questions mentioned in ISO 26000. As a result of this research, it was found that there is a partial application at the University of Skikda for all the core questions of ISO 26000 at a significance level of 0.05, the study recommended the need to using the best tools to improve university practices in the area of social responsibility.

Keywords: Social responsibility; university Social responsibility; ISO 26000; university of Skikda.

Jel Classification Codes : M14 ; M21;

* المؤلف المراسل.

مقدمة: إن موضوع الشراكة بين المجتمع ومؤسساته والاندماج الطوعي بالمسائل الاجتماعية والبيئية، أو ما يعبر عنه بالمسؤولية الاجتماعية موضوع ليس بجديد، فقد برز هذا المفهوم في السنوات القليلة الماضية، وهي تعني كما يدل مسماهها مسؤولية المؤسسة تجاه تأثيرات قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة. حيث أن نجاح المؤسسات في تبنيها للمسؤولية الاجتماعية مرهون بمدى نجاح الجامعات بالدرجة الأولى في ذلك. فالجامعات هي نقطة البداية في التأسيس للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات وفي المجتمع، فالجامعة هي الأقدر على كسب ثقة رجال المال والأعمال والمجتمع لدعم مبادراتها، فإذا ما نجحت في تكوين أفراد مسؤولين اجتماعيا، تكون بذلك قد خطت أهم خطوة في سبيل بناء مؤسسات ومجتمع مسؤول اجتماعيا.

وفي هذا الصدد، فإن الدور الأساسي للجامعة بمختلف كلياتها ومراكزها البحثية يكمن في خدمة المجتمع، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطة الإستراتيجية، وتصميم الأنشطة والبرامج الملبية لاحتياجات الأفراد والجماعات والمؤسسات، وأهم ما يمكن الاستعانة به في هذا الصدد هو الدليل الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية والمتمثل في المواصفة إيزو 26000 التي أشارت إلى ضرورة اهتمام المؤسسة بسبع قضايا جوهرية لتحسن من مسؤوليتها الاجتماعية والمتمثلة في الحوكمة المؤسسية، حقوق الإنسان، ممارسات العمل، البيئة، ممارسات التشغيل العادلة، قضايا المستهلك ومشاركة المجتمع وتنميته.

من هذا المنطلق، ارتأينا بلورة اشكالية الدراسة بسؤال مفاده: ما مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفقا للمواصفة إيزو 26000 في جامعة سكيكدة من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة؟ وللإجابة عليه تم طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بالحوكمة المؤسسية حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟
- 2- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بحقوق الإنسان حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟
- 3- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بخلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟
- 4- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بتقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟

- 5- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بممارسات التشغيل العادلة حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟
 - 6- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بقضايا الطلبة حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟
 - 7- ما مستوى تطبيق جامعة سكيكدة لمتطلبات القضية الجوهرية المتعلقة بمشاركة وتنمية المجتمع حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000؟.
- الفرضيات: نظرا لوجود مجموعة من ممارسات المسؤولية الاجتماعية بجامعة سكيكدة، سنحاول اختبار الفرضية الآتية: "تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 متطلبات المواصفة إيزو 26000 في جامعة سكيكدة من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة"، والتي يمكن تجزئتها إلى الفرضيات الفرعية الآتية:
- 1- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الأولى من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بالحوكمة المؤسسية في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 2- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الثانية من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بحقوق الإنسان في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 3- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الثالثة من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بخلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 4- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الرابعة من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بتقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 5- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الخامسة من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بممارسات التشغيل العادلة في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 6- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية السادسة من المواصفة إيزو 26000 المتعلقة بقضايا الطلبة في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.
 - 7- تطبق كليا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية السابعة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بمشاركة وتنمية المجتمع في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة، حيث تعد هذه الأخيرة بمثابة القاطرة التي تدفع بالمسؤولية الاجتماعية نحو التقدم، الانتشار وتحقيق النجاحات على جميع الأصعدة وهذا راجع إلى الدور الذي تلعبه الجامعة في تكوين الخبراء والمدراء ورجال المال والأعمال، فنجاح الجامعة في تكوين أفراد مسؤولين اجتماعيا يعني نجاحها في بناء مؤسسات مسؤولة اجتماعيا.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على دور جامعة سكيكدة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية.
- 2- التعرف على واقع ومستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة سكيكدة مقارنة بما ورد في القضايا الجوهرية السبعة للمواصفة إيزو 26000.
- 3- التعريف بالمواصفة إيزو 26000 وبأهم بنودها.

الدراسات السابقة: اطلعت الباحثين على العديد من الدراسات، ومن بين هذه الدراسات: - قام (يعقوب وآخرون، 2013) بدراسة "درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة لمسؤولياتها الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على برامج المسؤولية المجتمعية التي تقدمها وذلك من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي، وقد أوصت الدراسة بإعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمقارنة بينها.

- كما قام (إسلام عصام هلالو، 2013) بدراسة دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية - دراسة حالة بجامعة الأقصى -، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية لا يرتقي لمعدل أكثر من 60 %، كما أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع والمسؤولية اتجاه العاملين واتجاه الطلبة عند مستوى دلالة 0.05، حيث أوصت الدراسة بضرورة القيام بدورات تكوينية لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.

- وأجرت (مقدم، 2014) دراسة هدفت للتعريف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق الموصفة إيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية وتحديد دورها في دعم ممارسات الشركات للبرامج المسؤولة اجتماعيا، وذلك من خلال التطرق إلى واقع تطبيق هذه الموصفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية. كما ركزت الدراسة على أهمية الموصفة إيزو 26000 في تقديم الإرشادات العامة لتبني مبادئ المسؤولية الاجتماعية وذلك باعتبارها مرجعا رئيسيا لجميع المؤسسات للتأسيس والعمل بهذا المفهوم.

- وهدفت دراسة (الجنابي، 2017) إلى تحديد مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مستشفى بغداد وفقا للموصفة إيزو 26000 وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي للنظام في مستشفى بغداد التعليمي وبين متطلبات الموصفة الدولية إيزو 26000، وذلك بغرض تحديد مدى استعداد مستشفى بغداد التعليمي لتبني بنود الموصفة الدولية إيزو 26000 وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في: احترام حقوق الإنسان، احترام سيادة القانون، السعي لترسيخ ثقافة الجودة والتزام العاملين أخلاقيا وفي الاهتمام بتوفير بيئة عمل سليمة.

ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها: أهم ميزة تكمن في خصوصية الدراسة في تعرضها للمسؤولية الاجتماعية في الجامعة الجزائرية (جامعة سكيكدة نموذجا) ومدى تطبيقها مقارنة بما ورد في الدليل الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية إيزو 26000، حيث شمل البحث توزيع استبيان (قائمة فحص) على مجموعة من المسؤولين بإدارة الجامعة وذلك لتحديد درجة ممارسة وتطبيق المسؤولية الاجتماعية في جامعة سكيكدة.

أولا: الجانب النظري للدراسة

1- المسؤولية الاجتماعية:

1-1 نشأة وتطور الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية: ورد مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة سنة 1923 حين أشار Sheldon إلى أن مسؤولية أي وحدة اقتصادية هي في الدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وأن بقاءها واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة (عبد الدايم وهشام، 2017، ص: 289) بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت المسؤولية الاجتماعية بوضوح باعتبارها مؤشرا هام لشرعية المنظمات وذلك على يد Howard R. Bowen الذي اعتبر أول من ناقش هذا الموضوع من خلال كتابه "المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال" الصادر في 1953 والذي كان له الفضل الأول في الإشارة

إلى أن رجال الأعمال يتحملون مسؤوليات كبيرة أمام مجتمعهم، دون أن تنحصر مسؤوليتهم في الإطار الضيق لمفهوم الربح والخسارة (مقدم، 2014، ص: 68).

سنة 1961 قام كل من Waltan و Ells بإضافة أشياء أخرى كالقيم الأخلاقية التي يجب أن تقود العلاقة بين المؤسسة والمجتمع (بوعلاق، 2016، ص: 103) وقامت عالمة الأحياء البحرية Rachel Corson بدورا هاما في إطلاق حركة حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث والاندثار عن طريق حمل الحكومات على إحداث تغييرات جذرية في سياستها تجاه البيئة وذلك بعد صدور كتابها بعنوان "الربيع الصامت" سنة 1962 (سعد الدين، 2014) في سنة 1979 ظهر مفهوم الأداء الاجتماعي الذي تم تحديده من طرف Carroll الذي كان يرى أن الأداء الاجتماعي يشمل أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية، وقد سمحت هذه المقاربة بالتوفيق بين التحليل الاقتصادي والتحليل الاجتماعي (El Malki, 2014, P: 58).

في سنة 1997 صدرت معايير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات SA 8000، التي تتبعها صدور الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية سنة 1999، ثم إصدار المفوضية الأوروبية كتاب أخضر سنة 2001 والذي كان بداية مناقشة مفهوم المسؤولية الاجتماعية باتباع نهج متوازن يشمل القضايا الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية ومصالح المستهلكين. في سنة 2003 تبى المجلس الأوروبي قرار يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كما قامت غرف التجارة الأوروبية بتوقيع التصريح الأول حول المسؤولية الاجتماعية، في سنة 2006 نشرت اللجنة الأوروبية بحثا بعنوان: "إقامة شراكة من أجل النمو والتوظيف"، كل هذه المبادرات حول المسؤولية الاجتماعية توجت سنة 2010 بإطلاق المنظمة الدولية للمعايير ISO مواصفة دولية جديدة تعنى بالمسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في المواصفة إيزو 26000، التي تمثل دليل إرشادي لتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

2-1 تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعة: تعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات بضمير المؤسسة وقد عرفها الغالبي والعامري (2005) بأنها واجب والتزام من جانب منظمات الأعمال اتجاه المجتمع بشرائحه المختلفة، آخذة بنظر الاعتبار التوقعات بعيدة المدى لهذه الشرائح ، مجسدة إياها بصور عديدة يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين وبالبيئة شرط أن يكون هذا التوجه طوعا ومتجاوزا الالتزام المنصوص عليها قانونا (الغالبي، العامري، 2005، ص: 51). أما المسؤولية الاجتماعية للجامعة فقد قدمت لها مجموعة من التعاريف أهمها ما يلي:

- تعريف Jossey&Jossey: "تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من: (طلبة، طاقم تدريس، إداريين وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة" (أحاندو، 2016، ص: 52).

- تعريف فريد آل يحيى "إن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تعني التزامها من خلال وظائفها الرئيسة والمتمثلة في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، في تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها والمجتمع المحلي من خلال مجالاتها المختلفة" (آل يحيى، 2016).

- عرفها يعقوب وآخرون "يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية، بأنها نهج أخلاقي عقلاني لإدارة الجامعة، والذي يشمل الآثار التي يتركها هذا النهج على السياق الاجتماعي والإنساني والاقتصادي والبيئي والثقافي، وعلى دوره الفاعل في تعزيز تطور إنساني مستدام للبشرية، وهي استراتيجية تسعى من خلالها الجامعات للقيام بدورها الفاعل في تحملها لمسؤولياتها الاجتماعية من خلال برامجها الخدمية والأكاديمية، ووحداتها وأساتذتها وطلبتها بما يلبي احتياجات المجتمع ويحقق رفاهيته" (يعقوب وآخرون، 2013، ص: 12)، وهو ما يتفق مع التعريف الذي قدمه مرصد المسؤولية الاجتماعية للجامعات ORSU الذي أضاف فكرة أن هذا المفهوم يشير إلى دور المواطنة للجامعة (Yannick Lung, 2017, p: 12).

- تعريف José Pedro Amorim وآخرون: "المسؤولية الاجتماعية للجامعات هو مسؤولية الجامعات تجاه تأثيراتها وقراراتها وأنشطتها في المجتمع والبيئة، وهذا بفضل استراتيجياتها الشفافة والأخلاقية" (Amorim& others, 2015, p: 5).

من خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء التعريف التالي للمسؤولية الاجتماعية للجامعة والتي يمكن القول بأنها الدور الذي تلعبه الجامعة من خلال وظائفها المتمثلة في التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع وذلك ضمن إطار أخلاقي وشفاف يهدف إلى تحسين جودة الحياة وتحقيق الرفاهية للمجتمع داخل أسوار الجامعة وخارجها.

1-3 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعة: تضم المسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد حسب Carrol، وهي البعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي والبعد الخيري، أما المسؤولية الاجتماعية للجامعة فقد أجمع الباحثون على أنها تضم ثلاثة أبعاد وهي: (أحاندو، 2016، ص: 54)

1-3-1 البعد الاجتماعي الذي من خلاله ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع والذي تلزم الجامعة من خلاله بإرضاء المجتمع وتحقيق تطلعاته ورفاهيته في ضوء ما يتفق مع المصلحة العامة، وذلك من خلال دعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أنواعها وتبني

التكافل الاجتماعي ومختلف المبادرات ذات المردود الاجتماعي، وكذا تعزيز القيم الأخلاقية واحترام التنوع الثقافي في المجتمع، بالإضافة إلى نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وتدريب المتطوعين القائمين عليها في الجامعة، مع دعم المراكز العلمية البحثية.

1-3-2 البعد الاقتصادي الذي يشير إلى الإلتزام بممارسات أخلاقية داخل الجامعات، مثل: الحوكمة المؤسسية، ومحاربة الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقي، وفي هذا الصدد يجب أن تقوم الجامعة بتبني مبادئ المحاسبة والشفافية، والقيم الأخلاقية وتطبيقها، واحترام سيادة الأنظمة في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وذلك من خلال بعض الأعمال مثل: دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية، وتبني مفهوم الجودة الشاملة، والتنمية المستدامة في أنشطة الجامعة مع تطوير التخصصات المطبقة، وضمان جودتها لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع مع متابعة الخريجين لإيجاد وظائف مناسبة لهم.

1-3-3 البعد البيئي الذي يعني مراعاة الجامعة للآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها، وتحقيق قدر مناسب من الكفاءة للموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على البيئة بمختلف مكوناتها وعلى الأجيال القادمة. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال قيام الجامعة بمجموعة من المهام أهمها: إعداد المواطنين الذين يقدرون البيئة، ويسعون لإبقائها نظيفة وصحية، ويعملون كذلك كل ما يمكنهم لتجميلها، والتغلب على مواطن الخطر القائمة أو المحتملة، وإجراء دراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي، وحملات مكافحة التلوث البيئي.

2- المواصفة إيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية

1-2 تعريف المواصفة إيزو 26000: هي معيار دولي أطلقته المنظمة الدولية للمعايير (ISO) في 01 نوفمبر 2010 ليقدم توجيهات بخصوص المسؤولية الاجتماعية، وهو معيار توجيهي تطوعي وليس مواصفة لتنظيم الإدارة، ولا تهدف لاستخدامها في أغراض منح الشهادات أو في الاستخدامات التعاقدية أو التنظيمية، مصمم ليتم استخدامه من قبل جميع المؤسسات، وحتى المؤسسات العمومية كالمستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية (غير الربحية).

تقدم المواصفة القياسية الدولية إيزو 26000 إرشادات لكل أنواع المؤسسات بغض النظر عن حجمها أو موقعها، وذلك فيما يتعلق بالمفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، خلفيات المسؤولية الاجتماعية واتجاهاتها وخصائصها، المبادئ والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، ودمج القضايا المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وتطبيق وتعزيز سلوك المسؤولية الاجتماعية عبر المؤسسة من خلال تحديد سياستها وممارستها المتعلقة بمجال تأثيرها، تحديد

الأطراف المعنية والعمل على إشراكهم والإبلاغ بالالتزامات والأداء المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية (ISO، 2010، ص: 1).

2-2 أهداف المواصفة إيزو 26000: تهدف هذه المواصفة إلى نشر الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية والتحسيس بأهميتها ومكاسبها وكذا مساعدة المؤسسات في مخاطبة مسؤولياتها الاجتماعية. مع احترام الاختلافات الثقافية والاجتماعية والبيئية والقانونية وظروف التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى توفير التوجيهات العملية التي تجعل من المسؤولية الاجتماعية قابلة للتطبيق، كما تهدف أيضا إلى جعل من الممارسات العملية للمسؤولية الاجتماعية أداة لتحقيق التنمية المستدامة، والاعتماد على القوانين المنظمة لذلك، مثل: حقوق الإنسان وقوانين حماية البيئة، بالإضافة إلى تحسين العلاقة بين المؤسسة وأصحاب المصالح المتعاونين معها (العاملين والمستهلكين والموردين،..)، وذلك من خلال خلق حوار مشترك بين الطرفين موضوعه عن أهمية تحقيق المنافع المتبادلة والمصلحة العامة (مقدم وبكار، 2014، ص: 16).

3-2 الموضوعات الجوهرية المتعلقة بالمواصفة إيزو 26000 : يتحدد نطاق المسؤولية الاجتماعية في القضايا ذات الصلة بتحديد أولويتها والتي يستوجب على المنظمة أن تتناول فيها المواضيع السبعة الأساسية التالية (ISO، 2010، ص: 19):

1-3-2 الحوكمة المؤسسية: التي تمثل النظام الذي يحكم اتخاذ وتنفيذ قرارات المؤسسة لتحقيق أهدافها. وهي تعد العامل الأكثر تأثير في تمكين المؤسسة من تحمل مسؤولية تأثير قراراتها وأنشطتها ودمج المسؤولية الاجتماعية.

2-3-2 حقوق الإنسان: وتتمثل في الحقوق المدنية والسياسية كالحق في الحياة والحرية والمساواة أمام القانون وحرية التعبير، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كالحق في العمل والحق في الغذاء والحق في الصحة والحق في التعليم والحق في الأمن المجتمعي.

3-3-2 ممارسات العمل : وتشمل ممارسات العمل للمنشآت في كافة السياسات والممارسات المتعلقة بالعمل المؤدى داخل المؤسسة أو بواسطتها أو بالنيابة عنها، بما في ذلك أعمال المقاول من الباطن. كما تمتد ممارسات العمل لتشمل العلاقة بين المؤسسة وموظفيها المباشرين أو المسؤولين الخاصة بالمؤسسة داخل مكان العمل الذي تملكه أو تتحكم فيه بشكل مباشر، كما تشمل أيضا توظيف وترقية العمال والإجراءات التأديبية والشكاوى، إنهاء علاقة العمل، التدريب وتنمية المهارات، الصحة والأمان .

4-3-2 البيئة: تأخذ في الاعتبار الأدوات الفنية في سلسلة مواصفات الإيزو 14000 بالإضافة إلى الاستعانة بما جاء في إعلان ريو الخاص بالبيئة والتنمية وما تلاه من إعلانات واتفاقيات،

بالإضافة إلى مراعاة المؤسسة التكلفة على المدى البعيد عند قياس تكلفة التأثيرات من أجل الحد من التلوث وترشيد استخدام الطاقة مع استعمال طاقات نظيفة ومتجددة والتخفيف من حدة التغير المناخي والاحتباس الحراري بالتقليل من الانبعاثات.

2-3-5 ممارسات التشغيل العادلة: تتعلق ممارسات التشغيل العادلة بالسلوك الأخلاقي في تعاملات المؤسسة مع المنشآت الأخرى والأفراد لتعزيز النتائج الإيجابية التي يمكن أن تحقق من خلالها توفير القيادة السليمة، والتشجيع على تبني المسؤولية الاجتماعية ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق احترام، تعزيز وتشجيع معايير السلوك الأخلاقي واحترام سيادة القانون وقابلية المساءلة والشفافية والتعامل بصدق وأمانة مع المؤسسات والهيئات الأخرى.

2-3-6 قضايا المستهلك: وتتضمن التعليم وتوفير معلومات دقيقة واستخدام معلومات نزيهة وشفافة ومفيدة في التسويق والعمليات التعاقدية وتعزيز الاستهلاك المستدام، كما تتضمن أيضا تقليل المخاطر الناجمة عن استخدام المنتجات والخدمات، من خلال التصميم والتصنيع والإمداد بالمعلومات وخدمات الدعم وإجراءات الاسترداد.

2-3-7 مشاركة المجتمع وتنميته: وتتضمن المجالات الرئيسية لتنمية المجتمع والتي يمكن للمنشأة أن تساهم فيها: خلق فرص عمل من خلال توسيع نطاق التوظيف وتنويع الأنشطة الاقتصادية والتنمية التكنولوجية، كما يمكن أن تساهم أيضا من خلال الاستثمارات الاجتماعية في خلق الدخل والثروة من خلال مبادرات التنمية الاقتصادية المحلية، نشر برامج تنمية المهارات والتعليم، الحماية الثقافية، تقديم الخدمات الصحية للمجتمع، كما قد تشمل التنمية الاجتماعية وتعزيز البرامج الثقافية والاجتماعية والبيئية.

ثانيا: الدراسة الميدانية

1- إجراءات الدراسة

1-1 مكان الدراسة: ويتمثل في جامعة سكيكدة التي تم إنشاءها في 18 سبتمبر 2001 بالمرسوم التنفيذي رقم 01 – 272 تدعيما للخارطة الجامعية وللاستقبال الجيد للأجيال، وهي تقع ببلدية الحقائق حيث ترتفع على مساحة قدرها 246 هكتار. تسهر على توفير تكوينات للطلبة في مجالات عديدة، وتضم الجامعة ست كليات هي: كلية العلوم، التكنولوجيا، الآداب واللغات الأجنبية، الحقوق، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم الاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى المكتبة المركزية ورئاسة الجامعة، ومجموعة مراكز: كمركز التعليم

المكثف للغات والسمعي البصري، مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد واليهو التكنولوجي.

2-1 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كل المسؤولين الإداريين في جامعة سكيكدة والمقدر عددهم بـ 170 فرد، يتوزعون كما هو موضح في الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنصب

العدد	المنصب المشغول	العدد	المنصب المشغول
24	رؤساء الأقسام	1	مدير الجامعة
48	نواب رؤساء الأقسام	6	العمداء
6	الأمناء العامون	10	نواب المدير ونواب العميد
57	رؤساء المصالح	3	المدرء الفرعيين برئاسة الجامعة
5	رؤساء المخابر	4	مسؤولي المراكز المختلفة
		6	مسؤولي المكتبات
170			المجموع الكلي للمسؤولين بالجامعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين.
1-3 عينة الدراسة: تكونت من 60 فرد أي ما نسبته 35.29 % من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية التي تقوم على انتقاء أفرادها بشكل مقصود لتوافر المعلومات لديهم، تم توزيع الاستمارات على بعض المسؤولين في مختلف الكليات و رئاسة الجامعة، على أساس طبيعة مناصب المسؤولية المشغولة، تم استرجاع 48 استمارة، تم استبعاد 8 استمارات منها بسبب عدم اكتمال الإجابات فيها، وعليه فقد كان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل 40 استمارة وهو ما يمثل 66.66 % من عينة الدراسة، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وظيفتهم كمسؤولين بالجامعة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المناصب الإدارية المستهدفة بالجامعة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
عميد	2	5 %
أمين عام	2	5 %
نائب مدير/عميد	3	7.5 %
رئيس قسم	11	27.5 %
مدير فرعي	3	7.5 %
رؤساء المصالح	19	47.5 %
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

4-1 منهج الدراسة: تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب لإجراء هذه الدراسة، كونه يقوم على دراسة الواقع كما هو، ثم القيام بوصفه بالكم والكيف أو كليهما، تحليل النتائج، تفسيرها ومقارنتها .

5-1 أداة الدراسة: تم اعتماد الإستمارة (قائمة فحص) كأداة رئيسية لجمع المعلومات عن الموضوع، وقد أعدت خصيصاً لتغطية محاور الدراسة والإجابة على فرضياتها، وتم الاعتماد في تصميمها على ما ورد في الموصفة إيزو 26000:2010 باعتماد القضايا الجوهرية السبعة الواردة في الموصفة كمحاور أساسية في الاستبيان، واشتملت على ما يلي:

1-5-1 الجزء الأول: المتعلق بالبيانات الشخصية المتمثلة في الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المنصب الوظيفي والأقدمية.

2-5-1 الجزء الثاني : تضمن 59 عبارة متعلقة بمتطلبات تطبيق المسؤولية الاجتماعية موزعة على سبعة محاور حسب القضايا الجوهرية السبعة الواردة في الموصفة، مع إجراء بعض التعديلات على أسماء المحاور لتتلاءم مع ما هو متوفر في بيئة الجامعة وذلك كما يلي :

- المحور الأول :تضمن (7) عبارات متعلقة بالحوكمة المؤسسية.

- المحور الثاني: تضمن (9) عبارات متعلقة بحقوق الإنسان.

- المحور الثالث :تضمن (10) عبارات متعلقة بخلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين.

- المحور الرابع: تضمن(7) عبارات متعلقة بتقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم مستدام.

- المحور الخامس: تضمن (9) عبارات متعلقة بممارسات التشغيل العادلة.

- المحور السادس:تضمن (9) عبارات متعلقة بقضايا الطلبة.

- المحور السابع:تضمن (8) عبارات متعلقة بمشاركة وتنمية المجتمع.

تم اختيار مقياس ثلاثي أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة، حيث يشير إلى مستوى تطبيق المعايير كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): اختيار مقياس الاستمارة

الإجابة	غير مطبق	مطبق جزئياً	مطبق كلياً
درجة الأهمية الممنوحة لكل إجابة	1	2	3

المصدر: من إعداد الباحثين

6-1 صدق وثبات الأداة المستخدمة في جمع البيانات

6-1-1 صدق الإستمارة: تم عرض الاستمارة للتحكيم من طرف خمس (5) محكمين، حيث أجريت بناء على آرائهم كل التعديلات اللازمة لكي تحقق أغراض الدراسة.

6-1-2 ثبات الإستمارة : تم التحقق من ثبات استمارة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد تم التوصل للنتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) : معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) بالنسبة لمحاور الدراسة.

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الحوكمة المؤسسية	7	0.748
حقوق الإنسان	9	0.785
خلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين	10	0.854
تقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام	7	0.798
ممارسات التشغيل العادلة	9	0.822
قضايا الطلبة	9	0.721
مشاركة وتنمية المجتمع	8	0.665
الإجمالي	59	0.945

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يشير هذا الجدول بالاعتماد على النتائج المحصل عليها أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لإجمالي المحاور تجاوز 60%، وهي تتراوح ما بين 0.665 و 0.854 وهي قيمة مرتفعة، في حين أن القيمة الإجمالية بلغت 0.945 وهي قيمة مرتفعة كذلك وهذا ما يدل على ثبات أداة القياس ودقتها من ناحية العبارات التي تضمنتها الاستمارة. وهو ما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستمارة وصلاحيها لتحليل النتائج والإجابة على كافة أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

2- واقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة سكيكدة

تقوم جامعة 20 أوت 1955 بمجموعة من الأعمال التي يمكن إدراجها ضمن مسؤوليتها الاجتماعية في إطار برنامج وطني مسطر في هذا الصدد والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1-2 قضايا الطلبة وخلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين: تسعى جامعة سكيكدة لتنمية المستوى العلمي والثقافي للطلبة، وتقديم الدعم اللازم لإمدادهم بالمعارف المطلوبة

وتحقيق الإدماج الإجتماعي لهم في الحياة العملية بعد التخرج، وذلك من خلال ما توفره لهم من أنشطة وتكوينات ونوادي علمية وهيكل إدارية كما يلي:

1-1-2 إشراك الطلبة في التظاهرات العلمية، الثقافية والرياضية: في هذا الصدد تعمل المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية على تنمية مواهب الطلبة وتشجيعها في العديد من المجالات، كالرياضة والمسرح والرسم وتنظيم ورشات في المسرح والرسم، المشاركة في فعاليات المهرجان العربي للمسرح والمهرجان الوطني الجامعي للفيلم القصير، المسابقة الوطنية للإبداع الطلابي، وذلك بهدف مساعدة الطالب على الاندماج ضمن مجتمع الجامعة.

2-1-2 ترقية وتطوير المستوى العلمي للطلاب: تتوفر الجامعة على مركز للتعليم المكثف واللغات الذي يقدم للطلبة الراغبين في بداية السنة الجامعية في الحصول على تكوين في اللغة الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية والألمانية بالإضافة إلى دعم وتشجيع تأسيس النوادي العلمية.

3-1-2 الصحة والسلامة: خصصت الجامعة ثلاث مكاتب لمدادومة ثلاث أطباء مجهزين ببعض الوسائل لتوفير الكشف الطبي لكل الطلبة والموظفين الراغبين في ذلك، وتجهيز مخابر البحث بالوسائل الضرورية -وإن كانت قليلة جدا - لحماية الطالب والأستاذ أثناء القيام بالتجارب.

4-1-2 الإدماج في الوسط المهني: تعمل الجامعة على مساعدة الطلبة المتخرجين على الإدماج في الوسط المهني، وذلك بالتنسيق مع الوكالة المحلية للتشغيل ANEM والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ وذلك عن طريق خلية متابعة الطلبة المتخرجين ودار المقاولاتية التي تعنى بإرساء الفكر المقاولاتي لدى الطلبة.

2-2 تقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام: لم تحقق الجامعة الكثير من الإنجازات وتبقى مجهوداتها قليلة ومتواضعة جدا، وأهم ما يمكن ذكره في هذا الصدد:

- فتح تخصصات في مجال البيئة والتنمية المستدامة.
- تدريس مجموعة من المقاييس التي تعنى بالتنمية المستدامة لطلبة الجامعة .
- تنظيم ملتقيات وأيام دراسية – وإن كانت قليلة- تعنى بالبيئة والتنمية المستدامة.
- وفي إطار الحفاظ على الأوساط الطبيعية والبيئة، قامت إدارة الجامعة بالتوقيع على اتفاقيات شراكة مع المديرية العامة للغابات ومديرية البيئة.
- وجود بعض المجهودات التطوعية لبعض الأساتذة والطلبة النابعة من إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة والمجتمع، والتي تحظى في الغالب بدعم ومساندة من إدارة الجامعة.
- كما تقوم النوادي العلمية بالجامعة بمجموعة من الأعمال التطوعية وذلك بدعم من الجامعة، أهمها القيام بعمليات تشجير وغرس للأزهار بالجامعة.

3- تحليل النتائج واختبار الفرضيات

للتعرف على مدى التزام جامعة سكيكدة بممارسة مسؤوليتها الاجتماعية من خلال التعرف على مدى تطبيق مختلف القضايا الجوهرية حسب ما ورد في المواصفة إيزو 26000، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة باستخدام برنامج spss 20 ، وذلك بغرض الوصول إلى قبول الفرضيات أو رفضها عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة ثقة (95%) وقد تم استعمال المقاييس الإحصائية المتمثلة في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T لاختبار الفرضيات المقترحة.

1-3 تحليل الإجابات حسب محاور الاستمارة

تم تلخيص النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): تحليل النتائج حسب محاور الدراسة.

رقم العبارة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
1	الحوكمة المؤسسية	1.8802	0.37087	6	مطبق جزئيا
2	حقوق الإنسان	2.3082	0.41743	1	مطبق جزئيا
3	خلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين	2.0290	0.45621	2	مطبق جزئيا
4	تقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام	1.7926	0.48211	7	مطبق جزئيا
5	ممارسات التشغيل العادلة	1.9570	0.47547	5	مطبق جزئيا
6	قضايا الطلبة	2.0065	0.41708	3	مطبق جزئيا
7	مشاركة وتنمية المجتمع	1.9724	0.34487	4	مطبق جزئيا
	المجموع	1.9923	0.33725		مطبق جزئيا

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات spss.

يتبين من خلال الجدول أن متوسط التزام جامعة سكيكدة بتطبيق مجموع القضايا الجوهرية المتعلقة بالمواصفة إيزو 26000 (حسب آراء عينة الدراسة) قد قدر بـ 1.9923 وهي نسبة تقع

ضمن مجال التطبيق الجزئي، ما يعني أن جامعة سكيكدة تطبق جزئيا ما ورد من متطلبات في المواصفة إيزو 26000.

يلاحظ كذلك أن جامعة سكيكدة قد بلغت مستوى قريب من التطبيق الكلي فيما يخص محور حقوق الإنسان وهو ما يعبر عنه المتوسط الحسابي للمحور والمقدر بـ 2.3082 وهي أعلى قيمة مقارنة بمتوسطات المحاور الأخرى، أي أن هذا المحور يعرف تطبيق جيد مقارنة بالمحاور الأخرى وهو ما يشكل نقطة قوة فيما يخص ممارسات المسؤولية الاجتماعية، يليها في مستوى التطبيق محور خلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.0290، ثم محور قضايا الطلبة الذي بلغ متوسطه الحسابي 2.0065 وهو ما يدل على أن هذه المحاور الثلاث قد قطعت فيها الجامعة شوطا كبيرا في سبيل تطبيقها كليا.

- فيما يخص المحاور المتبقية يلاحظ أن الجامعة مازالت لم ترق فيها إلى المستوى المطلوب، ولا سيما بالنسبة لمحور الحوكمة المؤسسية وتقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي: 1.8802 و 1.7926 وهي نسب قريبة من مجال عدم التطبيق (1.66). فبالنسبة لمحور الحوكمة المؤسسية يمكن تفسير النتيجة بأن الجامعة لا تضع استراتيجيات، أهداف وسياسات واضحة تعكس وتوضح الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. كما أنها لا تحدد مؤشرات (بيئية، اجتماعية واقتصادية) لكي تقوم بمراجعتها ومتابعتها بصفة دورية لإدارة كل أنشطة الجامعة. بالإضافة إلى عدم كفاءة أنظمة حماية المعلومات.

أما فيما يخص تقليل التأثيرات على البيئة فإن جهود الجامعة في هذا الصدد لا تكاد ترقى إلى المستوى المطلوب، لا سيما فيما يخص تامين وإعادة تدوير النفايات وترشيد استخدام الطاقة ومكافحة الاحتباس الحراري.

2-3 اختبار فرضيات الدراسة

سيتم من خلال هذا العنصر اختبار الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية للدراسة وذلك باستخدام اختبار T عند مستوى معنوية 0.05، حيث يتم رفض الفرضيات المقترحة إذا كان مستوى المعنوية أقل من 0.05.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية للدراسة.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نسبة التطبيق
--------	-----------------	-------------------	--------	----------------	--------------

الحوكمة المؤسسية	1.8802	0.37087	16.811	0.000	%62.67
حقوق الإنسان	2.3082	0.41743	9.227	0.000	%76.94
خلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين	2.0290	0.45621	11.850	0.000	%67.33
تقليل التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام	1.7926	0.48211	13.944	0.000	%59.75
ممارسات التشغيل العادلة	1.9570	0.47547	12.214	0.000	%65.23
قضايا الطلبة	2.0065	0.41708	13.263	0.000	%66.88
مشاركة وتنمية المجتمع	1.9724	0.34487	16.591	0.000	%65.74
متطلبات المواصفة إيزو 26000	1.9923	0.33725	16.637	0.000	%66.41

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss .

1-2-3 اختبار الفرضيات الفرعية: من خلال الجدول يلاحظ أن قيمة T المحسوبة بقيمتها المطلقة وهي على التوالي: 16.811، 9.227، 11.850، 13.944، 12.214، 13.263، 16.591 هي أكبر من T الجدولية (2.0227) بمستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 منه:

- ترفض الفرضية الفرعية الأولى وتقبل الفرضية البديلة بمعنى تطبق جزئياً عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الأولى من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بالحوكمة المؤسسية في جامعة سكيكة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة .

- ترفض الفرضية الفرعية الثانية، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبق جزئياً عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الثانية المتعلقة بحقوق الإنسان في جامعة سكيكة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.

- ترفض الفرضية الفرعية الثالثة، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبق جزئياً عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الثالثة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بخلق بيئة ملائمة لتطوير الطلبة والموظفين في جامعة سكيكة من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة .

- ترفض الفرضية الفرعية الرابعة، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبق جزئياً عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الرابعة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بتقليل

التأثيرات على البيئة وترقية حرم جامعي مستدام في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة .

- ترفض الفرضية الفرعية الخامسة، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبيق جزئيا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية الخامسة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بممارسات التشغيل العادلة في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة .

- ترفض الفرضية الفرعية السادسة، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبيق جزئيا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية السادسة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بقضايا الطلبة في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.

- ترفض الفرضية الفرعية السابعة، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى تطبيق جزئيا عند مستوى معنوية 0.05 القضية الجوهرية السابعة من المواصفة إيزو 26000:2010 المتعلقة بمشاركة وتنمية المجتمع في جامعة سكيكدة، من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.

2-2-3 اختبار الفرضية الرئيسية : يلاحظ أن متوسط التزام جامعة سكيكدة بتطبيق ما ورد في المواصفة إيزو 26000 يساوي 1.9923 وبانحراف معياري 0.33725، كما يتبين من الجدول أن نسبة التطبيق للقضايا الجوهرية الواردة في المواصفة إيزو 26000 كانت متوسطة (66.41%) بحسب آراء أفراد العينة، حيث أظهر اختبار T أن هذا المتوسط ذو دلالة إحصائية باعتبار أن مستوى الدلالة يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، ومنه نقول بعدم صحة الفرضية الرئيسية، ونقبل بصحة الفرضية البديلة، بمعنى تطبيق جزئيا عند مستوى معنوية 0.05 متطلبات المواصفة إيزو 26000:2010 في جامعة سكيكدة من وجهة نظر مسؤولي إدارة الجامعة.

الخلاصة:

لقد أدركت مختلف المنظمات في العالم وعلى رأسها الجامعة، أهمية الاستثمار في مستقبل مستدام للجميع، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين الأنظمة البيئية، الاجتماعية والاقتصادية، ولا يمكن تحقيق ذلك من خلال إصدار القوانين والتشريعات في هذا المجال فقط، بل لابد من توفر إرادة قوية لاعتماد هذا النهج والتزام كبير من طرف قادة الجامعات بتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

منه وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

1- تضمين المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطة الإستراتيجية للجامعة، وإدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية وغرس قيم الإيثار والانخراط في قضايا المجتمع.

- 2- التأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية ونشر ثقافتها، من خلال تكثيف النشرات الإعلامية والمصنقات والمطويات حول الموضوع، ومختلف الجهود التي تقوم بها الجامعة في هذا الصدد.
- 3- التكثيف من عقد الندوات والمحاضرات لتوعية مجتمع الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، والإعلان عن مسابقات بحثية أو مخترعات تعمل على ترشيد استخدام الطاقة ومختلف الموارد وتخدم المجتمع وتطوره.
- 4- ضرورة الاهتمام بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع، والمشكلات التي تواجهه واقتراح الحلول المناسبة لها.
- 5- تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص بهدف اقتراح حلول مهنية مناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع من خلال اشراك الأطراف ذات المصلحة في عملية اتخاذ القرارات وحل مشكلات العمل وتقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.
- 6- الاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعة لحل مشاكل المجتمع، عن طريق متابعة الدراسات ذات الأهمية للمجتمع ونشرها بغرض تحقيق أقصى استفادة مجتمعية.
- 7- تحقيق المتابعة المستمرة لمنتجات الجامعة (الطلبة المتخرجين) لإيجاد وظائف مناسبة لهم، وتحقيق أفضل إدماج اجتماعي لهم.
- 8- الاهتمام بالصحة النفسية للطلبة والأساتذة والموظفين، وتوفير كل الوسائل والدعم اللازم.

قائمة المراجع

➤ الكتب

1. طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، 2005، المسؤولية الاجتماعية للشركات وأخلاقيات الأعمال، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.

➤ المقالات:

2. أحاندو سيسي، ماي 2016، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات، العدد 42، جامعة الأغواط، الجزائر.
3. إسلام طالب الجنابي، 2017، تطبيق محاور المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة إيزو 26000:2010، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 07، عدد 03.
4. علي عبد السلام عبد الدائم، عبد الخالق هشام يوسف، 2017، تطوير منظومة أخلاقية في الإدارة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الحكومية في المجتمع العراقي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 23، العراق.

5. ناصر الدين يعقوب عادل، و آخرون، ديسمبر 2013، درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، المجلد الثاني ، العدد الثاني.
6. نوال بوعلاق، 2016، مدخل نظري للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، مجلة آفاق للدراسات الاقتصادية ، العدد 01.
7. وهيبة مقدم، بشير بكار، 2014، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية إيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، Revue d'économie et gestion algérienne N°07.
- المداخلات:
8. فريد بن علي آل يحي، مارس 2016، دور الجامعات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية كلنا وطن. غزة: جامعة أم القرى.
- الرسائل الجامعية:
9. إسلام عصام هلولو، 2013، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير ،قسم إدارة الأعمال، جامعة الأقصى، غزة.
10. وهيبة مقدم، 2014، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، أطروحة دكتوراه في التسيير، جامعة وهران.
- التقارير والمواقع الإلكترونية:
11. 2010، المواصفة القياسية الدولية إيزو 26000، دليل إرشادي حول المسؤولية ISO الاجتماعية، سويسرا.
12. أسماء سعدالدين. (27 ماي، 2014). عالمة الأحياء البحرية راشيل كارسون. أنظر <http://www.almrsal.com/post/129570>.

المراجع باللغة اللاتينية:

13. José Pedro Amorim & others، 2015، EU-USR University Social Responsibility in Europe ,Final Public report of the EU-USR Project . EU-USR., E U.
14. Tarik El Malki، 2014، La responsabilité sociale des entreprises، Afrique Orient، Maroc.
15. Yannick Lung، 2017، La responsabilité sociale de l'université dans le projet de création de l'université de Bordeaux، ORSU، Voir <http://orsu.fr/spip.php?article35>,